

تفسير القرطبي {سورة النور}{3}{175} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين يظنون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء ولم يكن لهم شهداء خزهم فشهادة احدهم وشهادة احدهم اربع شهادات بالله والخامسة ان لعنة الله عليك كان - 00:00:00

ويدراً عنها العذاب لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته ولولا فضل الله عليكم ورحمته الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:22

وجعلنا خيرا اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين - 00:02:59

في هذه الايات حكم اللعان والذين يرمون ازواجهم والذين جمعوا الذي يرمون يشتمون ويقذفونه ازواجهم جمع زوج والزوجة ليست لحن ولكنها لغة ضعيفة ولم تأتي في القرآن كن انت وزوجك - 00:03:18

ولكن ليست زوجة لحن ولكن لغة قليلة ولم تأتي في القرآن زوجة وانما ورد انها زوجتي وفي شعائر الفرزدق وان من يسعى ليفسد زوجتي كفاعني لا اسدي الشراء والذين والانفس او الرجال الذين يرمون ازواجهم - 00:03:47

يرمونهم بالفاحشة والرمي يقال للشتم والقذف واكثر ما يقال هو ان يتهم الانسان بالفاحشة ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني شهداء عندهم لا احد يشهد لهم وهنا القضية خطيرة جدا - 00:04:13

لانه ان لم يأتي بالشهود يجلد ثمانين جلدة وان جاء بالشهود تقتل هي بامر ان احلاهما ولذلك العدلاني قال لابن عمه وهو حليف للأنصار الرسول صلى الله عليه وسلم وقل له - 00:04:42

رجلا وجد مع زوجه رجلا ان قتله قتلتموه وان ذهب يبحث عن الشهود انتهى ومشى فكره النبي صلى الله عليه وسلم سؤاله ولما عاد له قال ما جاءني سؤالك بخير - 00:05:12

بعدين لما رجع له قال نزل في صاحبك وفي صاحبتك قرآن هل هي هذه الآية نزلت في عوين العجلاني او في هلال ابن امية قولان للعلماء وكل من هلال وعويمر اتهم شريك بن سحماء - 00:05:33

ايوه هي ام له كانت سمراء وهو ابن عم عويمر العجلاني ومن جماعته بعض العلماء رجح ان القضية لعويمر وبعضهم رجح ان القضية لهلال ابن امية وبعضهم قال هما قصتان - 00:05:57

جاء اول عويمر ثم جاء هلال او جاء هلال ثم جاء عويمر ونزلت الآية في الاثنين اذا من العلماء من رجح ومنهم من جمع وهذا دائما يجنح اليه الحافظ بن حذر - 00:06:19

والحديث البخاري وفي غيره في كتاب التفسير في سورة النور والذين يرمون ازواجهم نزلت الآية حل اشكال قال له تأتي باربعة شهود او تضربك ثمانين جلدة قال الله يعلم اني صادق - 00:06:35

كيف قال انا قال له هو ذاك لا تأتي باربعة شهود يعاينون ويصرحوا ما يصلح في هذا الكناية لابد ان يصرح انه رأى العضو في العضو كالمرويج في المكحلة وكان بئر في الدلو في في البئر - 00:06:57

يشاهد ولذلك قال العلماء لم يثبت الزنا في الاسلام الا بالاقرار ما ثبت اربعة يعاين العضو في العضو هذا صعب ولذلك غالبا يقول

طهرني وقالت طهرني والغامدية قالت طهرني والمرأة العسيف قالت نعم - 00:07:19

يعني هي يا انيس لامرأتي هذا فان اعترفت كلها بالاعتراف لان اربعة شهود ولا بد ان يكونوا في مجلس واحد ولا بد ان يعاينوا

ويصرحوا هذا امر في غاية الصعوبة. ولذلك هذا الدين - 00:07:48

اهم شي عنده الستر وعدم اشاعة الفاحشة وان تبقى الفرس نظيفة وان لا يشيع السوء ولكن من عمل من عمل شيئا وثبت لابد ان

يقام عليه الحد ما دام ثبت - 00:08:07

ووصل للحاكم والقاضي ما في هناك ما في قالوا لي اسامة يكلم في المخزومية قال له اتشفع في حد من حدود الله والله لو سرقت

فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - 00:08:26

تشفع في حد من حدود الله؟ لا ولكن الحدود قبل ان تثبت وقبل ان تأتي للامام امرها سهل لكن ما دامت ثبتت لا ما اذا والذين يرمونه

يقذفون ويشتمون ازواجهم - 00:08:44

ولم يكن لهم شهداء ما وجدوا شهود اربعة لم يجدون لن يجدوا من الشهود الا انفسهم. وجدوا انفسهم فشهادة احاديث اربع شهادات

لله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه - 00:09:06

والخامسة ان لعنة الله عليه كلهم قراءة سبعة ام مخففة من الثقيلة؟ اي الامر والشأن لعنة الله عليه، او ان مثقلا ولعنتها هي الاش هي

الاسم ان كان من الكاذبين - 00:09:40

اذا يؤتى بالزوج ويقول اشهد بالله اني رأيت هذا الرجل يعني عليها ويواقعها وسمعت ورأيت او اشهد بالله ان هذا الولد ليس مني. او

اشهد بالله ان هذا الحمل ليس مني - 00:10:03

واني استبرأتها ولم اقربها من مدة كذا يشهد ويقسم بالله او يشهد هلي ايمان او شهادات اقوال للعلماء. اقسم بالله او اشهد بالله على

ان هذه هي الشهادات او ايمان - 00:10:24

ثم يقول في الخامسة ان لعنة الله عليه او اللعنة الله عليها في القراءتين ان كان من الكاذبين فاذا فعل ذلك حرمت عليه وانتفى الولد

منه رفع عنه والتفسير وتأبدت الحرمة بينهم - 00:10:44

على القول الراجح اذا لعن تطلق وتتأبد الحرمة وينتفي الولد منه لا يكون الولد ولد ويدري عنه ثمانين جلدة فهيا بين نارين اما ان

تقسم اربع اقسام واما ان - 00:11:24

ترجم قال تعالى ويدراً عنها العذاب يدفع عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات لله اشهد بالله انه كاذب علي وان هذا الولد منه وهذا

الحبل منه واني لم يقربني احد - 00:11:52

ثم الخامسة ان غضب الله عليها او ان غضب الله عليها ان كان ان كان من الصادقين ثم يدراً عنها العذاب ولذلك ورد في الحديث الله

يشهد ان احدكما لكاذب - 00:12:17

ولولا فضل الله عليكم ورحمته فما اجلناكم ولبينا الصادق من الكاذب وفضحنه ولكن جاء هذا الدين بهذا التشريع السمع الذي سترى

واعطى الفسحة لمن يريد ان يتوب لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله - 00:12:42

تواب كثير التوبة وكثير الحكمة في تشريعه تبين الصادق من الكاذب ولا غيرنا هذا الامر ولجعلناه على غير هذا اذا هذه ثلاثة ابواب

من ابواب الشرع جاءتنا في هذه الايات - 00:13:09

الباب الاول احكام الزنا وان الزاني ان كان محصنا يرحم ان كان حراً مسلماً عاقلاً بالغاً عقد على زوجة ودخل بها فان عمل الفاحشة

واقر على نفسه او شهيد اربعة شهود يرحم - 00:13:34

فان كان بكراً جلد مائة جلدة وغرب في حديث عبادة ابن الصامت خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً. البكر بالبكر جلد مئة

والتغريب عام. وهذا هو قوله - 00:14:01

سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وقلنا ان هذا

العموم دخله تخصيص في العبد وفي وفي الامة وفي غير العاقل - 00:14:18

وفي غير البالغ وفي الكفار عند ذلة من العلماء عموم دخله التخصيص وايضا الثيب لا يدخل في هذا وانما على الصحيح يكتفى له بعدين الثاني تنفير من الزنا ومن الزواني - [00:14:39](#)

قال الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين الزنا على المؤمنين وحرم نكاح المشركات على المؤمنين. وحرم نكاح الزواني على المؤمنين على القول. الذي استظهره الامام احمد - [00:15:06](#)

وجل من العلماء قالوا لا يجوز للمسلم ان يتزوج الزانية ان الزانية سبب في تخليط النسب والضياع ولا ينبغي للعبيد ان يتزوجها والجمهور قالوا يكره ولا يحرم ثم جاءت الاية الثانية - [00:15:29](#)

وهي اية القذف والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة اذا هذه الاية فيها ثلاثة ابواب باب الزنا وباب القذف وباب اللعان وهذه كلها فيها كتاب - [00:15:50](#)

كتاب اللعان هذا اسمه كتاب القذف هذا اسمه كتاب الزنا وهي مبحوثة وسع فيها في آيات الاحكام وفي احد الاحكام وفي كتب الفقه وفي الفقه المقارن لان فيه اقوال كثيرة هذه - [00:16:11](#)

مجمل الايات التي المعالي الموجودة في هذه الايات نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسة علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:16:32](#)

ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول نود من فضيلتكم اعادة اسباب دخول الجنة من قوله تعالى قد افلح المؤمنون - [00:16:58](#)

والربط مع الاية الاخرى في قوله ما سلككم في سقر جزاكم الله خيرا هذه اربعة اربعة امور كبريات دخول اسباب دخول الجنة واربعة امور هي كبريات دخول النار فاهل الجنة سألو اهل النار ما سلككم في سقر - [00:17:16](#)

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا يكذب بيوم الدين اذا هذه المسائل الاربعة هي كبريات دخول النار المسائل عكسها الاربعة هي كبريات دخول الجنة. قد افلح المؤمنون - [00:17:41](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون قد افلح المؤمنون يقابلها نكذب بيوم الدين الذين هم في صلاتهم خاشعون يقابلها لم نك من المصلين - [00:18:04](#)

والذين هم عن اللغو معرضون يقابلها نخوض مع الخائضين والذين هم للزكاة فاعلون يقابلها لم نك نطعم المسكين وقال جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك. ايش؟ ليدبروا آياته مبارك كثير النافع - [00:18:25](#)

كثير الخير والبركة اذا تتأملناه ولذلك كل قضايانا محلولة في القرآن هذا اللي عان هذا القذف هذا الزنا هذا البيع هذا الشراء هذا التربية هذا السفر هذا النوم كن تبيان لكل شيء - [00:18:45](#)

ديننا دين كامل اهم شي نعطيهِ الوقت لابد ان نتعلمه اهم شيء ان نتعلم ديننا مما نعمل به لو لو اقر احد الزنا هل يحد وحده ام يحدان لا؟ يحد الذي اقر على نفسه - [00:19:10](#)

مع بعض واحد قال انا ما فعلت. الثاني قال فعل. اللي قال فعل يوحد اللي قال ما فعل يترك لو حملت فتاة عياذا بالله غير هل يقام عليها الحد نعم في حديث - [00:19:35](#)

اذا قامت البينة او كان الحبل الذي يظهر من النصوص وهو اختيار الوالد ان الحمل بمفرده للغير المتزوجة لا تحب صاحبته لانه هو قد يوجد من النساء من تحبل وهي لا زالت عذراء بكرا - [00:19:52](#)

لانه اذا صب ما الرجل بين فخذي المرأة وتحركت شهوتها قد ينزل مع الشهوة تحمل من غير ان وهي عذراء هي لم تعمل فاحشة ولكنها عملت امرا لا يجوز وهو ان يقرب منها الرجل - [00:20:21](#)

هذا القرب لكنها لا لا تجلد ولا وانما تعزر اذا وجد من النساء من حملت وهي لم تفتن بكارتها ولذلك هذا قاله الفقهاء وقال هذا عرف يأتي للطبيب بعض النساء لازلن - [00:20:45](#)

وهن حوامل نتيجة لقرب الرجال منهن عيادا بالله تعالى. نعم وان كان جلة من العلماء قال بخلاف هذا لكن هذا الذي يظهر هل الصحف موسى عليه السلام هي التوراة؟ نعم هي التوراة - [00:21:14](#)

رجل نسي نحر الهدي يوم العيد في الحج فماذا عليه ينحره اليوم الثاني او اليوم الثالث ما في مشكلة يقول انه سائق له سيارة خاصة يجوز ان يوصل طالبات ومعلمات ولا يكون مساعدا على الائم والعدوان - [00:21:37](#)

مساعد على البر اذا كان في البلد ولا الامر سهل الذي لا يجوز الخلوة بالاجنبية لا يخلون رجل بامرأة اما اذا كن نساء مع بعض وكن في البلد الامر سهل - [00:21:55](#)

اذا كنا نساء مع بعض الطالبات اربعة وخمسة وثلاثة وانت توصلهن داخل البلد امر سهل لكن لا تذهب بنساء بمفردهن وانت لست محرم لهم خارج البلد هذا مشكل لا ينبغي - [00:22:13](#)

الا اذا كان هناك ضرورة والضرورة تقدر بقدرها الحمض النووي الذي يحدد ابو الطفل هل يعتبر اقراً؟ لا لا لا علاقة للنووي ولا لغيره ولا للحمض لا لا هذه امور شرعية - [00:22:30](#)

الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة الولد للفراش وللعاهر الحجر الولد للفراش المرأة اذا جاء واحد اعوذ بالله وعمل معاه فاحشة الولد ولد الزوج ولكن الذي يعمل الفاحشة - [00:22:49](#)

يعني يرجم اذا كان محصنا الولد للفراش للزوج المالك ليس له ولذلك الاسلام يحتاط في هذا الامر احتياط عجيب ما ينظر الى هذه الامور خلاص ما دامت هي زوج ولدها لزوجها - [00:23:14](#)

لو سافر الولد بعده الولد ولده يعني للزوج هل يوجد كتاب في التفسير يستنبط الفوائد والاحكام كل كتب التفسير تستنبط الفوائد والاحكام والقرآن كله فوائد واحكام القرآن كله احكام وفوائد - [00:23:38](#)

اطيعوا الله اطيعوا الرسول لا تقربوا الزنا انزلنا فيها آيات بينات الزانية والزاني فاجلدوا كل واحدة. كل احكام وكل فوائد ولا تأخذكم بهما رأفة. وليست عذابهما طائفة من المؤمنين طبعاً كله احكام وفائي - [00:24:02](#)

ما حكم الرجل يشك في زوجه بدون سبب؟ هذا لا يجوز لا يجوز للرجل ان يشك ولا يجوز له ان يتجسس ولا ان يتهم ارعى شيئا اخذ به وان لم يرى شيء لا يتابع. التجسس على الاهل وعلى الاقارب وعلى الاصدقاء لا يجوز ولا تجسسوا - [00:24:22](#)

والذي عنده شيء سيظهر كل اناء بالذي فيه ينضح ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم لا يمكن الانسان يكون عنده شيء لا يظهر. فالمسلم لا يتجسس ولا يتبع عورات قارب ولا اولاده ولا اخوانه ولا زوجته - [00:24:45](#)

وكل واحد يأخذه بما ظهر منه اما الانسان الذي يتجسس هذا عمل معصية وقد عيادا بالله يجد ما لا يسره مسلم يترك الامور يخلي نفسه طاهرة ويسأل الله العافية ومن عمل شيئا بينه وبين الله - [00:25:08](#)

وبعدين الذي يحاول ان يعمل هذا يكون قلبه قذر يصفي قلبه ويكون بعيد عن اتهام الناس ويكون هو صافي القلب نرجو الله السلامة والعافية. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:25:27](#)